منهج البكري في كتاب المغرب في ذكر افريقيا والمغرب

جامعة كربلاء_ كلية التربية قسم التاريخ
أ.د زمان عبيد وناس هنادي مهدي كريم

Appoach in the book of AL-Bakri Said Morocco -in Africa and the Maghreb .

Research Publication of the student

Hanadi Mahdi Karim
Supervised bu:
.prof .Dr.Zaman obaid Wannas

Abstract

Abu Ubeida AL-Bakri is of the Arabic thinking scientists during the 5th century B.H. and 11th century A.H. in doing the complete encyclopedia in culture. Moreover, he has been directed into various arts and done a lot of them.

The current research aims at studying Abu Ubeida in the frame of his own reign in which he portraited its events and happenings (or realities) that were represented in his writings especially his famous book

Morocco -in Africa and the Maghreb. Thus, the present study has been restricted to the African trait and Morocco from this book. Furthermore, this passage is considered the one the marvelous and oldest writing about Morocco. On one hand, it has been considered the human trait and from the first economic model. On the other hand, it has been the greatest book which contained the history of Morocco as he has collected whatever he had gained of references regularly, and benefited a lot, and been accurate in checking the reading carefully. Thus, his works have contained various factors for the great benefit in the side of those who study the civilized history, and social as well as political history and …. etc.

Moreover, being set from this point, this study has taken into consideration shedding light on this man and his province besides his scientific efforts in indenting the history of his own place. His days were divided into many states and places that

الملخّص

ابو عبيد البـــــــــكري من العلماء المفكرين العرب اثناء القرن الخامس قبل الهجرة،والقرن الحادي عشر بعد الهجرة النبوية. في عمل الموسوعة الكاملة في الثقافة ،علاوة على ذلك،وجّه الى الفنون المختلفة والمعمولة الكثير منهم.

البحث الحالي يستهدف دراسة ابي عبيد في اطار عهده الخـــاص الذي هو صوّر احداثه واحداثه(او الحقائق) التي مثلتا في كتاباته خصـــــوصا كتابه المشهور(المُغَرَّب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب).هكذا الدراسة الحالية حدّدت الى الميزة الافريقية والمغرب في هذا الكتاب.علاوة على ذلك،هذا المرور بغير الكتابة عن الرائعة والاقدم الواحدة المغرب.

على يد واحدة اعتبر الميزة الإنسانية والانموذج الاقتصادي الاول الاخرى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق ابي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الى يوم الدين

اما بعد

يعد كتاب المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب لابي عبيد البكري المتوفى(٤٩٦هـ_١١٠٣ م) كان ومايزال من اوفى ماكتب عن بلاد أفريقيا والمغرب وما تعاقب فيها من إحداث حتى منتصف القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي وان مادته كانت من اشمل التواريخ التي كتبت عن المنطقة وبخاصة مايتعلق بالجوانب الاقتصادي هذا تميز الكتاب بأهميته مادته الاقتصادية كونه يعطي

هو كان الكتاب الاعظم الذي احتوى تاريخ المغرب كما جمع مها كسب من الاشارت بانتظام واستفادة الكثير ودقيق في تدقيق القراءة بعناية.هكذا ،احتوت اعماله عوامل مختلفة للمنفعة العظيمة في جانب اولئك الذين يدرسون التاريخ المتحضر والاجتماعي، بالاضافة الى التاريخ السياسي ...الخ.

علاوة على ذلك،ان يوصف من هذه النقطة،هذه الدراسة اخذت بنظر الاعتبار تسليط الضوء على هذا الرجل ومحافظته، اضافة الى وجود العملية في طعج تاريخ مكانه الخاص.

امّا ايامه قُسمت الى العديد من الولايات والاماكن التي تضارتا لكي تحصلا على التوسع لهذا قدّم الينا المادة التي كانت يمكن ان تكون كئيبة في تاريخ افريقيا والمغرب.

البعد المكاني للمنطقة بعد رسم صورة الوصف الجغرافي كما ويركز البكري على النواحي المتعلقة في المدن فكانت مادته العلمية تتسم بالشرح والوصف والتحليل الدقيق

وقد تنوعت موارد البكري بين روايات شفوية وكتب مدونة اشتملت على مدونات مشرقية واخرى مغربية وبين كتب تاريخية وكتب جغرافية

تناول البحث منهج البكري في كتاب المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب ومصادر البكري كما تناول مدى دقة رواياته التاريخية ومنهجه في التقسيم الإقليمي للمدن وأسسه الطبيعية وذكره للفتح العربي لبلاد المغرب وأخيرا أهمية رواياته في جانب التاريخ الإسلامي

were conflicted so as to get expansion that is why he has presented to us a material that could have been gloomy in the history of Africa and Morocco.

مصدرا من مصادر تاريخ المغرب العربي.

أولا: منهجه

١- ذكر البكري للآيات القرآنية :

استشهد البكري في المغرب بآيتين فقط من آيات القرآن الكريم، أولهما في فتح أفريقيا١ حين يشير إلى قوله تعالى: ((انفروا خفافا وثقالا)) ٢، والآية الثانية ذكرها في سياق كلامه عند عبد الله بن ياسين إذ قال٣ :((ومما يحفظ من جهل ابن ياسين أن رجلا اختصهم أليه مع تاجر غريب عندهم فقال التاجر في بعض مراجعته لخصه حاش الله أن يكون ذلك فأمر عبد الله بضربه وقال لقد قال كلاما نظيفا وقولا ثمنيا يوجب عليه أشد الأدب وكان بالحضرة رجل قيرواني فقال لعبد الله وما اشكر مقالته والله عز وجل قد ذكر ذلك في كتابه فقال حكاية عن النسوة للاتي قطعن أيدهن في قصة يوسف)) ثم ذكر

٢- ذكره للأحاديث النبوية :

كان البكري مقلا في ذكره للأحاديث النبوية ،وقد ذكر بعضها في فضل افريقية،ونادرا ما يشير إلى اسم الراوي المباشر الذي نقل عنها الحديث ،وكان يستعمل عبارة:((روى جماعة)) أو عن فلان،ثم يورد سلسلة الإسناد التي تنتهي بمن عن سمع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ويورد الأحاديث عند ذكره لبعض المدن أو القرى في المغرب ، فعندما ما يذكر قرية جب يذكره ٤: ((بقرية جب خرب قال محمد اخبر بعض الاسكندرانين أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من كثرت ذنوبه فليلقي لوبيا وراء ظهره)) ،والحديث الثاني في فتح المغرب يذكره البكري ٥: ((قال حنش بن عبد الله الصنعاني٦ :غزونا مع رويفع بن ثابت الأنصاري٧ المغرب فافتتح قرية ...

قام فينا خطيبا فقال أيها الناس لا أقول فيكم ألا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول فينا يوم خيبر فقام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال: لا يحل

لامرئ يؤمن بالله واليوم الأخر أن يسقي ما زرع غيره يعني آتيان الحبالى من السبي))٨، أما الحديث الثاني فقد٩روى جماعة من سحنون بن سعيد١٠ ، وموسى بن معاوية١١ ، جميعا عن أبي سعيد بن آبي أيوب١٢ عن شرحبيل بن سويد١٣عن عبد الرحمن الحبلى١٤قال:((بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سرية فقفلوا فذكروا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم شدة برد أصابهم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكن افريقية أشد بردا وأعظم أجرا))١٥ .

وأسنداه أيضا" عن أبي لهيعة١٦ عن بكر بن سواده ألجذامي١٧أن سفيان بن الحارث١٨ حدثهم عن أشياخهم أنهم قالوا المقداد بن الأسود١٩ صاحب رسول الله قال:((أنك ثقلت وأنت تخرج في هذه المغازي ؟ فقال: خفيفا" كنت أو ثقيلا" لا أتخلف عنها ...ثم قال قدمت سرية على الرسول صلى الله عليه واله وسلم فذكروا البرد ،فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن البرد الشديد والأجر العظيم لأهل أفريقية))٢٠، وآخر حديث ذكره البكري٢١((قال حدثني عبد الله بن ابي حسان٢٢ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم٢٣ عن ابي عبد الرحمن الحبلى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ينقطع

الجهاد عن البلاد كلها فلا يبقى الا بموضع في المغرب يقال له افريقية بينما القدم بإزاء عدوهم نظروا إلى الجبال قد سيرت فيخرون الله تبارك وتعالى سجدا فلا ينزع عنه أخلاقهم إلا خدامهم في الجنة)) .

٣ ـ ذكره للأمثال :

أورد البكري في كتابه المغرب في ذكر إفريقيا والمغربأمثالا قيلت في إغراضا مختلفة ومنها في فحص سفوجين٢٤ في طرابلس إذ ذكر البكري٢٥ المثل : ((

فحص سفوجين يصيب سنة في سنين))، وهذا المثل يدل على ان المحاصيل الزراعية في طرابلس تبلغ في بعض السنين مائة ضعف، والأخر في فحص ترنوط٢٦، وأشار أليه البكري٢٧:((أذا ربط الخارجي خيله بترنوط لم يبق الأهل السواد محلول ولا مربوط)) ، ثم يذكر قرية اجر٢٨التي لا تخلو من أسد ، ودائمة الريح العاصفة ، ومن أمثال أهل المغرب فيه((واذ جئت اجر فعجل فأن فيها أسد يفري ، وحجر يبري وريحاً تذري))٢٩ والمثل الأخر ((ويل لأهل السواد ، ومن مخلد بن كيداد))٣٠ ، أما عن تونس فلكثرة الرخام فيها ذكر أبو عبيد هذا المثل ((تونس أبوابها رخام ، وداخلها سخام))٣١ ولكثرة حوت البقونس من أمثالهم ((لولا البقونس لم يخالف أهل تونس))٣٢، ويتطرق البكري إلى مدينة طبنة٣٣ واسم نهر بيطام وإذ حمل سقى جميع بساتينها لذلك يقول أهلها : ((بيطام بيت الطعام))٣٤ .ثم يتطرق إلى مدينة مرسى الخزر٣٥وبئرها الذي يعرف ببئر ازراق ، ويذكر أن مياه وبئة لذلك يقول أهلها:((طعنة بمزراق خير من شربة من بير ازراق))٣٦ ، ثميذكر قرية طرفلة٣٧، وجمالها في مدينة الغدير وأهلها يقولون :((طرفلة طرف من الجنة))٣٨ .ثم يذكر جبل زغوان٣٩ وأهل افريقية يقولون لمن يستثقلونه من الناس :((هو أثقل من جبل زغوان وأثقل من جبل الرصاص))٤٠، ثم يذكر كثرة اليهود في مدينة فاس ويذكر هذا المثل: ((فاس بلد بلا ناس))٤١ .وقد بحثت في مجموعة من كتب الأمثال ومنها فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري وجمهرة الأمثال للعسكري٤٢، ومجمع الأمثال للنيسابوري ٤٣.

٤- ذكره للشعر في رواياته :

ذكر البكري (١١٧) بيتا من الشعر٤٤ ، وهي تخص بلاد المغرب في نظمها، أذا تصف مدن بلاد المغرب ونواحيها وأناسها لذا فهي لا تقل أهمية عن مادته التاريخية غير أنه لم يقرن الأبيات بقائليها في معظمها، كما يكن للبكري يد في نظم هذه الأبيات٤٥ومنه ما ذكره في أبيات تصف سوء المعاملات التجارية المدينة سرت٤٦)فقال الشاعر فيها يهجوهم٤٧ :

عبيـــــد قرلة شر البرايا معاملة وأقبحهم فعالا
فلا رحم المهيمن أهل سرت ولا سقاهم عذبا زلالا

وقال بعض الشعراء٤٨ :

لعمرك ما ألفيت تونس كاسمها ولكنني ألفيتها وهي توحش

وقال شاعر آخر٤٩ :

أيها السائل عن أرض تنس مقعد اللؤم المصفى والدنس بلدة لا ينـزل القطـر بها والندى في أهلها حرف درس

٥- كتاب المغرب أهميته وأسباب تأليفه :كان للبكري أسباب عديدة التأليف المغرب ،منها انه قصد به أرضاء مطالب الإدارة الحكومية في قرطبة ولكنه لا يخلو من استطرادات ممتعة ويتضمن أحيانا وثائق هامة٥٠ ، كونها مستقاة من الأوراق الرسمية الموجودة في الدواوين ، وهذا يعني أن البكري كان في موقف يسمح له بالاطلاع على وثائق وسجلات ديوان قرطبة .٥١

٦- مدى دقة رواياته التاريخية :

تميز البكري بالمنهجية الموحدة في مادته فهو لم يكن مجرد ناقل لما وقع تحت يده ،وإنما كان متصرفا فيها ينقله متوخيا الدقة والصدق في رواياته التي أوردها لنا، مع احتفاظه بروح النص الذي يورده لذلك تميزت مادته التاريخية بالتناسق وعدم وجود تشابك في روايته للإحداث ،وهو بعمله هذه حفظ نصوصا تاريخية تعتبر بالغة الأهمية قد لا توجد في غيرها من المصادر الأخرى بالدقة نفسها والأسلوب ، وهناك عدة شواهد

على دقته فهو يدقق روايته ويصححها في بعض الأحيان٥٢ مثل قوله :((وقد تقدم أن عبيد الله بن الحبحاب بني دار الصناعة [أي دار صناعة السفن] ، فلعل من روى ذلك يريد ابن عبيد الله جددها وزادها تحصينا))٥٣كما انه يورد الرواية ويترك المجال للقارئ في قبولها أو عدمها وهو بهذا يضفي مصداقية لكلامه. وفي روايته عن برقه قال:((برقة اسمهما بالرومية الإغريقية بطابلس تفسيره خمس مدن ... ومدينة برقة في صحراء التربة والمباني فتحمر لذلك ثياب ساكنيها والمتصرفين فيها وعلى ستة أميال منها الجبل ...))٥٤، وبمقارنة ذلك عند ابن حوقل (٣٧٣هـ /٩٧٧م) الذي زار برقة وأقام فيها يذكر ابن حوقل٥٥ برقة بأنها :((مدينة وسطه ليست بالكبيرة الفخمة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وهي بقعة صحية ... ويحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها)) ، وعند الاصطخري٥٦ برقة : ((مدينة وسطه ليست بكبيرة ، وجواليها كوره عامرة كبيرة ، وهي في مستو من الأرض خصبة ويطيف بها من كل جانب بادية يسكنها طوائف من البربر ،وقد كان اخرج أليها عامل من مصر ...)) وفي هذا تميز البكري في البحث عن أصل اسم البلد وتفسيره ، ويفرق بصورة واضحة بين برقة البلد والجبل الأخضر الذي يبعد عنها ٦، ٩كم في حين ان أبن حوقل لا يفرق ، ويتحدث كما لو كان الجبل ملاصقا لبرقة تماما٥٧، في حين أن الاصطخري لا يذكر الجبل أصلا في مدينة برقة . وعندما يذكر البكري القيروان يقف عندها طويلا ، فيصف مسجدها وصفا مفصلا مع تواريخ بنائه وما مر عليها من تطورات ، وهذه الفقرة الخاصة بالمسجد هي أحسن وأدق ما لدينا عن ذلك الجامع أيام البكري٥٨، بينما نجد ابن حوقل لا يذكر القيروان الا ضمنا إثناء حديثه عن المهدية٥٩ ، وفضلا عن هذا فهو أحيانا يذكر تواريخ الأحداث باليوم والشهر والسنة٦٠ ، ومنها ما رواه عن منزل الإخوان بين القيروان والمهدية فيذكر٦١ ((في هذا المنزل قتل ابو يزيد الميسرة الفتى يوم الأربعاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة))، أو أشارته الى دخول مصالة بن حبوس إلى مدينة نكور ((ودخـــل مصالة مدينة نكـــور يوم الخميس خلون من المحرم سنة خمس وثلاث ماية))٦٢أو في إشارته إلى ولاية افريقية إلى بزيد بن حاتم ((ولي افريقية يزيد بن حاتم سنة خمس وخمسين وماية))٦٣ ولعل هذا ما جعل البعض يشيد بدقة روايات البكري ويقول عنه :((فيما نجد غيره من الجغرافيين يقعون في خطأ بعد خطأ ويناقضون أنفسهم بين موضع وموضع ،إذ بنا نجد معلومات البكري واضحة ناصعة ، وكتاباته توصف بعبارة واحدة أنها صادقة)) ٦٤ .

٧ـ منهجه في التقسيم الإقليمي وأسسه الطبيعية :

فضلا عن تقسيمات المغرب الأدنى ، والأوسط ، والأقصى، قسم البكري كتابه المغرب على ثلاثة أجزاء :

أ ــ وصف المنطقة الواقعة بين مصر وبرقة ، وتتضمن وصف الواحات المغربية٦٥

ب ـ بلاد افريقية واشار اليها البكري وحد افريقية طولها من برقة شرقا الى طنجة الخضراء غربا واسم طنجة مورطانية وعرضها من البحر الى الرمال التي هي اولا بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة من الغرب الى الشرق .٦٦

ج ـ بلاد السودان ومدنها واتصال بعضها ببعض والمسافات بينها وما فيها من الغرائب وسير اهلها،وبين البكري ان الرمال هي الحد الفاصل بين بلاد الاسلام في افريقية والمغرب وبين بلاد

السودان ثم ذكر مدينة زويلة وانها اول حد بلاد السودان ورصف الصحراء المحيطة بها وفي غرب الاقليم ذكر مدينة (نول) وهي في اول الصحراء واخر مدن الإسلام .٦٧

ان المنهج الذي سار عليه البكري في تقديم مادته عن المغرب وافريقية يركز على العناصر الآتية :

أ- وصف المدن والمراسي وصفا دقيقا ومقتضبا ،مع معلومات عن تاريخها وبنائها وسكانها واهم اثارها .

ب - حدد البكري في القسم الثاني من المغرب الطرق وضبط المسالك وقياس المسافات ،وذكر المحطات والحصون ، التي يمكن التعرف عليها بالرجوع الى نقاط بداية الطرق الكبرى وهي العواصم الاقليمية .٦٨

ج - تطرق البكري الى مصادر المياه خاصة بالسنة لشرب سكان المدن ، مع التركيز على الانهار والبحيرات

د - ذكر الزراعات والصناعات والمعادن والجوانب الاقتصادية وهذا ما استطرق اليه تفصيليا في الفصول اللاحقة .

ه - وصف أحوال المعاش لدى سكان المدن والقرى ، وذكر حكام المدن والأديان والمذاهب والعادات والتقاليد.

٨- ذكره للفتح العربي البلاد المغربية :

ذكر البكري بعض الفتوحات العربية الإسلامية للمغرب إثناء أشارته لبعض النواحي او المواضع الجغرافية ، آذ يرى إن الكلام على ناحية او موضع لا يتم ألا بذكر طرف من تاريخه ، وهو يتعمد على إن تكون هذه الإطراف التاريخية أما متصلة بفتح العرب للبلد آو ذات علاقة بمعالم عمارته ، مثل سوره ومساجده وأبوابه وأسواقه وما إلى ذلك٦٩ ، فأما ما يتصل بالفتح فقد اعتمد البكري على بعض الروايات التاريخية التي أوردها عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم٧٠، وخلال أشارات البكري إلى الفتح لا يدخل في تفاصيل الروايات ، بل يكتفي بما يتلاءم مع منهجه في مزج المعلومات الجغرافية بتاريخ المناطق التي يتحدث عنها .٧١يبدا البكري ذكره للفتوحات ببرقة((برقة ...صار اليها عمرو بن العاص حتى صالح اهلها على ثلاثة عشر الف يؤدونها اليه جزية))٧٢ ، اما عن فتح طرابلس فيقول : ((كان عمر بن العاص قد بعث الى ودان بسر بن أرطأة وهو محاصر طرابلس فافتحها وذلك سنة ثلاثة وعشرين))٧٣ ، كما ذكر فتح مدينة جلولاء على يد عبد الملك بن مروان والقائد معاوية بن حديج التجيبي٧٤، وفتح مدينة تونس وقد افتتحها القائد حسان بن لنعمان بن عدي ٧٥.

لم يكتفي البكري بإشارته للفتوحات العربية الإسلامية في بلاد المغرب ، بل ذكر انجازات كثير من القادة العرب المسلمين وجهودهم في المغرب ، وما نتج عن تلك الفتوحات من انتشار الإسلام واللغة العربية في بلاد المغرب٧٦ ، ومنهم عقبة بن نافع الذي أسس القيروان ومسجدها الجامع ويشير البكري٧٧ أليه بقوله : ((أن أول من وضع محرابه وبناه عقبة بن نافع)) والى حسان بن النعمان الذي أسس القيروان وزرع الفقهاء في سائر البلاد التثقيف البربر وتعليمهم أصول الإسلام ٧٨، ويذكره البكري بأنه بنى في القيروان مسجدا وبقي هناك طائفة من المسلمين٧٩ ، كما أشار إلى قيام عبد الملك بن مروان بإرسال بعض التابعين ضمن الجيش العربي٨٠ ، كان الاهتمام البكري بمسألة انتشار الإسلام آن يوجه نظر متصفح الكتاب إلى الحدود التي بلغتها الدولة العربية الإسلامية وتعظيما للدور الذي قامت به الجيوش العربية من اجل إعلاء راية التوحيد .٨١

ثانيا:- ـ موارد البكري في كتابه المغرب :

ألف البكري كتابه المغرب في سنة (٤٦٠هـ/١٠٦٨م) وكان وثيق الصلة بمعاصريه من المؤرخين والمحدثين والأدباء ، من أمثال ابن حيان وأحمد بن عمر العذري وغيرهم، ولم يكتب البكري كتابه هذا وصفاً لرحلة قام بها ،أو مشاهدات اطلع عليها ،فهو لم يزر المغرب أبداً ،بل اعتمد غالبا على المعلومات التي وصلت أليه والمعلومات التي حصل عليها في الأندلس ،لذا فقد جاء وصفه للمغرب وصفاً دقيقاً عظيم الفائدة٨٢، فتعددت موارد البكري فشملت الروايات الشفوية ،والكتب المدونة ،البيانات الرسمية،فضلا عن شهود

العيان من الرحالة أو التجار الذين زاروا المناطق ووصفوها،ولم يقتصر البكري على موارد محددة بل تنوعت بين مشرقية ومغربية،الأمر الذي دل على معرفة كبيرة واطلاع واسع حتى إننا لنجد خلال كتابه نصوصا تدل على انه نقل عن كتب أجنبية٨٣ كما تضمن كتابه أيضا بعض الأساطير التي اعتمدها البكري كما يبدو في إيرادها على بعض الكتب القديمة التي يسميها بـ كتب الحدثان، حيث يقول : ((...وقال الحدثان))٨٤ ، أن موارد البكري الرئيسة التي اعتمدها في ثنايا كتابه المغرب في ذكر افريقية والمغرب تشمل أصولا عديدة أخرى تتصف بالأصالة والوثوق ، ويمكن تصنيف موارد البكري في كتابه المغرب على الأتي :

١ـ الروايات الشفوية :

هناك كثير من الروايات الشفوية التي أوردها البكري معتمدا على سماعه من أشخاص أو جماعات ، ولكنه نادرا ما يشير إلى اسم الراوي المباشر الذي نقل اليه الخبر، ويكتفي أحيانا بكلمة :((قال ...))٨٥،أو :((...يذكر...))٨٦،أو:((زعموا...))٨٧، أو : ((وحدثوا أن...))٨٨،ثم يورد الخبر،وغالبا ما يسمي البكري بعض الأشخاص الذين نقل عنهم الرواية،ومنهم مؤمن بن يومر الهواري الذي اخذ منه نصوص عن مدينة وجدة٨٩ في المغرب ، والفقيه أبو محمد عبد الملك بن نخاس الغرفة الذي اخذ منه أخبار غانة .٩٠

٢ـ الكتب المدونة :

أولاً ـ أصول مشرقية :

١ـ كتاب فتوح مصر وأخبارها ، لابن عبد الحكم ، والأصول التي اطلع عليها هذا المؤرخ :

اعتمد البكري في بعض الروايات التاريخية التي أوردها عن فتح شمال أفريقيا على ابن الحكم، الذي يعد من المؤرخين المسلمين الأوائل الذين دونوا أحداث الفتح العربي الإسلامي لشمال أفريقياويشير أليه مباشرة في بعض النصوص بقوله:((قال ابن عبد الحكم ...))٩١ ، ومن جهة ثانية يورد البكري روايات تاريخية دون إسناد، وبالمقارنة مع ابن عبد الحكم يتبين أنها مأخوذة عنه يقدر عددها ب١٢ رواية .٩٢

٢ـ كتاب الإخبار لعلي بن محمد بن سليمان النوفلي :

ويأخذ البكري عن شخص أخر يسميه النوفلي،ويشير أليه بقوله:((وذكر أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي ...))٩٣ والبكريينقل عنه إخبارا عن ظهور الادارسة في المغرب والإحداث التي مرت بها في عهد الإمام إدريس بن عبد الله (ت١٧٥هـ/٧٩٣م) ، الذي استطاع الفرار من معركة فخ سنة (١٦٩هـ/٧٨٦م)٩٤، كما يشير أليه في أثناء نقل الروايات عدة مرات٩٥ وتتسم هذه الإخبار التي بنقلها عنه بالتفصيل ، واغلب تفاصيلها معروفة تتداولها المصادر بقليل من الاختلاف ، ولكنها غنية بالعبارات والملاحظات التي تعد أصيلة في محتواها .

ثانيا ـ أصول مغربية :

٣ـ مؤلفات محمد ين يوسف الوراق (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) :

تشكل مؤلفات هذا الجغرافي القيرواني احد الأصول الفريدة التي اعتمدها البكري في مسالكه وفي الإشارة إلى بعض المدن٩٦ ، وتكتسب نقولات البكري عن الوراق أهمية خاصة نظرا لفقدان كتب الوراق،واهتم البكري بشكل خاص برواية الوراق عن مدن شمال أفريقيا،وأورد معلومات تاريخية قيمة نسبها له وقد اعتمد عليه البكري في حديثة عن مدن المغرب الأوسط وخاصة تاهرت ، ومدن المغرب الأقصى٩٧، ويلاحظ على النصوص التي نقلها البكري عن الوراق ،أنها تتصف بدقة المعلومات والوضوح والتفصيل .٩٨

٢ـ كتاب مغازي أفريقية ، لأبي جعفر احمد بن إبراهيم المتطبب القيرواني المعروف بابن الجزار (ت٣٦٩هـ/٩٨٠م) :

اهتم ابن الجزار إلى جانب ممارسته للطب بالمسائل التاريخية ،وألف فيها كتبا مختلفة منها مغازي افريقية أو التعريف في أخبار أفريقيا ، ولقد تفرد بالإشارة إلى هذا الكتاب كل من البكري٩٩، وابن حيان المؤرخ١٠٠ ، وهو كتاب في أخبار التحرير العربي لهذه البلاد ، وأشار إليه البكري في بعض الروايات .١٠١

٣ـ كتاب طبقات علماء افريقية وتونس ، لأبي العرب القيرواني (ت٣٣٣هـ/٩٤٤م) :

ولم يشر البكري في بعض الأحيان إلى اسم أبي العرب في نصوصه التي يأخذها عنه لكنه أوردها بنفس سلسلة الإسناد التي عند أبي العرب١٠٢ ، ولقد ذكر في بعض هذه النصوص اسم ابن ابي العرب ، فيقول: ((وروى ابن أبي العرب ، قال : ...))١٠٣.

٤ـ كتاب تاريخ افريقية وحروبها ، لعبد الله بن أبي حسان اليحصبي :

ينسب البكري لابن أبي حسان نصاً واحداً يتعلق بتحرير موسى بن نصير (ت٩٨هـ/٧١٦م) ، لمنطقة سقوما [على مقربة من فاس] وكتابه إلى الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) . ١٠٤

٥ـ كتاب فتوح افريقية ، لعيسى بن محمد بن سليمان بن ابي المهاجر :

وذكر البكري في كتابه نصوصاً نسبها إلى مؤرخ من مؤرخي القيروان المشهورين، الذين كتبوا عن تاريخ بلادهم وهو ابن آبي المهاجر المتوفي في أواخر القرن الثاني الهجري، وأشار أليه البكري في قوله : ((وروى أبو المهاجر...))١٠٥

ثالثا – المصادر غير المصرح بها :

هناك احتمال كبير أن يكون البكري قد اخذ بعض مادته من مصادر نصرانية، ويتأكد هذا الاحتمال أثناء حديثه عن الجذور التاريخية لتسميات المناطق ، كما في قوله :((برقة واسمها بالرومية الإغريقية بن طابلس تفسيره خمس مدن))١٠٦، وقوله :((ويذكر ان تفسير إطرابلس بالأعجمية الإغريقية ثلاث مدن ، وسماها اليونانيون طربيطلة...))١٠٧ فضلا" عن ذلك فان اعتماده على هذه المصادر يظهر واضحاً أثناء حديثه عن أولية المدن المغربية مثال وصفه لمدينة بونة (عنابه الحالية) بأنها ((أولية وهي مدينة اقشتين العالم بدين النصرانية))١٠٨، ويعني به القديس "اوغسطين" (St. Augustine) أشهر رجال الكنيسة الكاثوليكية في أفريقية المتوفي سنة (٤٣٠م)١٠٩، ان هـــذه المادة التي أوردها البكري تشير إلى إمكانية قيامه بالنقل عن مصادر نصرانية، وسيما وأن الأندلس تعد في ذلك الوقت منطقة تعايش الحضارات(الإسلامية واليهودية والنصرانية) أذا تكثر فيها الأديرة والكنائس كما المساجد فمن الطبيعي أن ينقل البكري ويأخذ من تلك المصادر.

٦ـ مدى تشكيل رواياته لتاريخ المغرب العربي :

يعد كتاب المغرب في ذكر المغرب وافريقية من الكتب الجغرافية المتخصصة ببلاد المغرب وأفريقيا،بل أنه وضع الجغرافي الاندلسي بمنزلة مرموقة ،فصار مصدرا" مهما للكثيرمن الجوانب من بعده١١٠، فاعتمده ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨هـ) في عدة مواضع من كتابه ، لاسيما في حديثه عن صفة المغرب من الكتاب ، فهو لا يكاد يذكر اسم مدينة أو منطقة من مناطق المغرب ألا ويبدأ كلامه بـ ((قال : أبو عبيد البكري ...))١١١،كما كان هذا القسم من الكتاب ذا أهمية للقزويني (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، أيضا فقد أشار إلى اسم البكري صراحةً في عدة مواضع من كتابه١١٢، ولم تقتصر أهميته على الجانب الجغرافي فقط، فقد كان كتاب المغرب في ذكر افريقية والمغرب مصدرا هاما للمشتغلين بكتابة التاريخ الإسلامي، وخاصة أن هناك بعض الأحداث التاريخية التي ينفرد البكري برواياتها ، كما في روايته عن المرابطين إذ يعطينا معلومات تاريخية غاية في الدقة ، فيشير إلى أصولهم في بداية الرواية وبدايات تكوينهم السياسي ، والظروف التي رافقت وجودهم ، ويصل البكري في تاريخه عن المرابطين إلى سنة (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) السنة التي أنجز فيها كتابه ، لقد كان لرواياته من الأهمية أن أصبحت مصدراً موثوقاً من قبل الكثير من المؤرخين المتأخرين الذين اهتموا بتاريخ المرابطين١١٣،مثل أبن عذاري(ت٧١٢هـ /١٣١٤م)١١٤،والمؤلف المجهول لكتاب الحلل الموشية١١٥ ، فضلا عن ابن أبي زرع(ت٦٢٦هـ/١٣٢٥م)، ولقد جاءت هذه الأهمية كون البكري معاصراً لظهور الملثمين وانه عايش فترة نشوء هذه الدولة وبروزها على مسرح الأحداث.

الخاتمــة :

يعد كتاب المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب من المصادر القيمة التي تناولت تاريخ المغرب الإسلامي،وهو يعطي صورة واضحة عن النشاط الاقتصادي لبلاد المغرب من الفتح العربي الى بداية حكم المرابطين،وفي النهاية لا بد لنا من عرض النتائج التي توصلت أليها الدراسة والتي يمكن أجمالها بالاتي :

كان البكري متنوع الثقافة ،فكان له أثار علمية بارزة منها أثاره في اللغة والأدب وأثار في الجغرافية ،وأثار في الطب وغيرها من الآثار.تميز منهج البكري في المغرب بوصفه الجغرافي المتكامل عن كل منطقة يريد التحدث عنها، ثم وصفها من الجهة العمرانية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، ثم يذكر المعلومات التاريخية عن هذه المنطقة مبتدءاً أحيانا الإشارة إلى الفتوحات العربية الإسلامية التي شهدتها هذه المناطق وما اعقبها من تطورات في حديثه عن الاوضاع السياسية في المنطقة موصلاً روايته احيانا إلى ايام قريبة معاصرة له .

كان البكري موضوعيا عند ابداء معلوماته،اذ لا يغادر الموضوع الذي يجعله عنوانا لمبحثه ٠

كان البكري دقيقا في ابداء رواياته،بحيث يذكر الموقع الجغرافي بكل تفاصيله ويحده بمناطق جغرافيه اخرى معرفه به٠اعتمد البكري على موردين اساسيين،الاول الرواة والاخر المؤلفات؛الا ان المورد الثاني كان نصيبه الاوفر بين مصادره٠

الهوامش

1- البكري ، ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز ،المغرب في ذكر أفريقية والمغرب، المطبعة الحكومية(الجزائر: ١٨٥٧م) ص٢٢.

2- القران الكريم ، سورة التوبة ، الآية ٤١.

3-البكري ، المغرب ،ص١٧٠.

4- القران الكريم ، سورة يوسف الآية ٣١.
5-البكري ، المغرب ، ص٨.
6- البكري،المغرب ، ص١٩.
7- حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنضلة تابعي شجاع من القادة وكان من أصحاب الأمام علي وشهد معه الوقائع فلما قتل الأمام(عليه السلام) وشهد معه الوقائع فلما قتل الإمام علي انتقل إلى مصر فأقام بها وغزا المغرب وهو أول من ولي عشور افريقية وأسس جامع قرطبة ،الزركلي ، الأعلام ، ج٢، ص٢٨٦.
8- رويفع بن ثابت، بن السكن بن عدي بن حارثة من بني مالك بن النجار نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس سنة ٤٦، فغزا افريقية وروى عن النبي (صلى الله عليه واله)وعنه بشر بن عبيد الله الحضرمي وحنش الصنعاني وأبو الخير وآخرون. ابن سعد، محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى، دار صادر(بيروت : د،ت) ج٤، ص٣٥٤.
9 - بن حنبل ، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، دار صادر (بيروت:د،ت) ج٤، ص١٠٨ ؛ الدرامي،عبد الله بن بهرام الدرامي، سنن الدرامي ، ط١، مطبعة الحديثة (دمشق :١٣٤٩ه) ج٢، ص٢٢٧؛ السجستاني، ابن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق:سعيد محمد اللحام ،ط١، دار الفكر للطباعة (بيروت:١٩٩٠م) ج١، ص٤٧٨ .
10- سحنون بن سعيد التنوخي من أهل افريقية من فقهاء وأصحاب مالك ممن جالسه مدة وروى عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة وهو الذي أظهر علم مالك ومذهبه بالمغرب . ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ، الثقات ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية (الهند:١٩٨٢م) ج٨، ص٢٠٩ .
11 - موسى بن معاوية ، أبو جعفر الصمادحي المغربي الإفريقي يقال انه هاشمي جعفري كان ثقة مأمونا عالم بالحديث والفقه صالحا ،لسمعاني، الأنساب، ج٣، ص٥٢٠ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ،ج١٢، ص١٠٨ .
12- أبو سعيد بن أبي أيوب الخزاعي واسم أبي أيوب مقلاص كان ثقة محدثا توفي سنة٦١هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٧، ص٥١٦؛ ابن حجر، احمد بن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق : مصطفى عبد القادر ،ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت :١٩٩٥م) ج١، ص٣٤٩ .
13- شرحبيل بن شريك المعافري وكنيته ابو محمد من اهل مصر يروي عن ابي عبد الرحمن . ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٤١٥ .
14- عبد الرحمن الحبلي ، تابعي من اهل مصر روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ابن الأثير، عز الدين بن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر (بيروت :د،ت) ج١، ص٣٣٧ .
15- البكري ، المغرب، ص٢١.
16- عبد الله بن لهيعه ابن عقبه ابن عبد الرحمن الحضرمي ويقال الغافقي قاضي بمصر مات في سنة ١٧٤هـ . البخاري، أبي عبد الله إسماعيل ابن إبراهيم ، التاريخ الكبير ،المكتبة الإسلامية (انقرة : د.ت) ج٥، ص١٨٢.
17- بكر ابن سواده ابو ثمامه الجدامي المصري الفقيه حدث عن عبد الله ابن عمر ابن العاص وسهل ابن سعد وسعيد ابن المسيب مات ١٢٨هـ بمصر . ابن سعد ، الطبقات ،ج٧، ص٥١٤.
18- سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي ابن عم الرسول وكان اخ الرسول من ألرضاعه أرضعتهما حليمة السعدية وأمه غزيه بنت قيس .ابن عبد البر، ابو عمر يوسف احمد بن عبد الله احمد ابن احمد، الاستيعاب، تحقيق: علي محمد البجاوي ،ط١، دار الجبل (بيروت : ١٤١٣هـ) ج٤، ص١٦٧٣.

19- مقداد ابن عمر البهراني الكندي ابن عبد اليغوث الزغري نسب أليه كنيته ابو معبد يعد من أهل الحجاز ، البخاري ،التاريخ الكبير،ج ٨، ص٥٤.
20 - البكري، المغرب، ص٢١-٢٢
21 - م . ن، ص٢٢.
22 - عبد الله بن حسان بن يزيد الإفريقي المغربي الفقيه رحل وأخذ عن مالك وابن عينيه،واخذ بالمغرب عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وعمر دهراً وكان من الراسخين في العلم الذهبي،سير أعلام النبلاء،ج١٦،ص٢١٨.
23 - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وكنيته ابو خالد المعا فري من أهل مصر يروى عن أبي عبد الرحمن مات سنة١٥٦ه يروي الموضوعات عن الثقات . ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ،د،م(د،ت)ج٢، ص٥٠.
24 - فحص سفوجين ، فحص في طرابلس يمتاز بجود بجودة زراعته . الحميري ، الروض المعطار، ص٣٩٠.
25 - المغرب، ص٩.
26 - ترنوط ، فحص على ١٠كم تقريبا من مدينة المهدية . المغرب ،٣١ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٣٣.
27 - المغرب ، ص٣١.
28 - أجر، وهي قرية لها حصن تقع في الطريق من القيروان الى بونة يكون وعر كثير الحجارة . م،ن، ص٥٤ .
29 - البكري،المغرب، ص٥٤ .
30- م . ن، ص٣١ .
31 - م . ن ، ص٤٠ .
32 - م . ن ، ص٤١ .
33 - طبنة : أعظم بلاد الزاب بينها وبين المسيلة مرحلتان، وهي حسنة كثيرة المياه والبساتين والزر وع ، وبها أخلاط من الناس وبها صنائع وتجارات . ينظر البكري، المغرب ، ص٥٠؛ الحميري، الروض المعطار ،ص٣٨٧؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،ط١،تحقيق:علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت:١٩٩٢م) ج٢، ص٨٧٩ .
34 - البكري ، المغرب، ص٥١ .
35 - مدينة مرسى الخرز وهي مدينة تقع شرق بونة يكثر فيها المرجان وقد أحاط بها البحر مسلكا" لطيفا، ربما قطعه البحرفي الشتاء . م . ن ، ص٥٥ .
36 - م . ن ، ص ٥٥ .
37 - طرفلة، قرية تقع بشرقي مدينة الغدير لا تعدل بها قرية لجمالها . م . ن ، ص٦٠
38 - م . ن ، ص٦٠
39 - جبل زغوان بلقرب من تونس في القبلة المغرب وفيه قرى كثيرة أهلة كثيرة المياه والثمار . ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص١٤٤ .
40 - البكري، المغرب، ص٤١ .
41 - م ، ن، ص١١٥ .
42 - العسكري ، أبي هلال العسكري ، جمهرة الأمثال ،ضبطه وكتب هوامشه احمد عبد السلام،خرج أحاديثه أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت: ١٩٨٨م).
43 - النيسابوري ، أبو الفضل احمد بن محمد الميداني ، مجمع الأمثال ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة (بيروت :د،ت) .
44- المغرب،ص٦، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٤٠، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٨٩، ٩٠،٩٦، ١٠٠، ١١٠، ١٢٣، ١٣٨.
45- إبراهيم، البكري ومنهجه ، ص ٨٢ .
46 - سرت: وهي مدينة كبيرة على بحر الروم بين برقة وطرابلس الغرب وأجدابية في جنوبها إلى البر ينظر

البكري، المغرب، ص٦ ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ،ج٢، ص٧٠٤.
47 - البكري ، المغرب ، ص٦ .
48 - البكري،المغرب،ص٤٠ .
49- م . ن ، ص٦٢.
50 - كراتشكو فسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي ، ص٢٩٨؛ حميدة ، أعلام الجغرافيين ، ص٣٥٧ .
51 - عبد الحميد ، سعد زغلول، تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصر الاستقلال ،منشأة المعارف (الإسكندرية :١٩٧٩) ج١، ص٥٢ ؛وناس،زمان عبيد وهاشم ناصر ألكعبي،تاريخ علاقات العرب مع أفريقيا جنوب الصحراء،ط١،مؤسسة دار الصادق،ودار صفاء للنشر(عمان:٢٠١٢م)ص٢٩.
52 - مؤنس، حسين ، فتح العرب للمغرب ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة :١٩٤٧م) ص٣٠٥؛ ألطالبي، محمد، الدولة الأغلبية ، تعريب:المنجي الصيادي، دار الغرب الإسلامي (بيروت : ١٩٨٥م) ص١٥.
53 - طه ، عبد الواحد ذنون ،دراسة في موارد أبي عبيد البكري عن تاريخ افريقية والمغرب ، مجلة دراسات اندلسية ، تونس ، ع٣، ١٩٨٩ ، ص٣٢.
54 - المغرّب ، ص٣١ ، ٤٠ ؛ وقارن ،التجاني ،أبو محمد عبدالله بن محمد بن احمد ، رحلة التجاني ، قدم لها : حسن حسني عبد الوهاب (تونس : ١٩٥٨) ص٨، ٣٢٦ ؛ وينظر طه ، دراسة في موارد ابي عبيد البكري ، ص٣٢.
55- البكري، المغرّب ، ص ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩، ٢١ ، ٢٧ .
56 - م . ن ، ص٦ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٦ .
57- م . ن ، ص١٥ ، ٢١ .
58- م . ن ، ١٨٧ .
59 - م . ن ،٨٦، ٨٧,٨٨ .
60 - م . ن ، ص١٧٩-١٨٠ .
61 - البكري ، المغرب ،ص١٢-١٤؛ ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها، تحقيق:محمد الحجيري،ط١،دار الفكر(بيروت:١٩٩٦م) ص٣٢٩.
62 - يقارن ، البكري، المغرب، ص٥، ٨-٩؛ ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص٢٣٩،٢٩٥.
63 - البكري ، المغرب، ص١١٨ .
64 - السعداوي ، عبد اللطيف ،إدريس الإمام منشئ دولة وباعث دعوة ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ، العددان الرابع والخامس ، سنة (١٩٨٠-١٩٨١) ، ص١٠ .
65 - البكري ، المغرب، ص١١٨، ١٢١-١٢٢ .
66 - المغرب،ص٤،ص٨ ،١٠، ٩، ١٢،٢٨، ٢٥، ٣٦، ٥٠، ٥٣، ٥٧٠،٦٨، ١٤٢،١٤٦،١١٨،٨٨، ١٤٦، ١٥٣، ١٦٠؛ طه،عبد الواحد ذنون ، نصوص مغربية من تاريخ محمد بن يوسف الوراق ، مجلة البحث العلمي ، الرباط، ع٣٨، سنة ١٩٨٨ ، ص٨٥ .
67 - البكري، المغرب ، ص٢٨، ٥٢، ٦٠، ٦٨ .
68 - طه، دراسات في تاريخ المغرب، ص٣٣.
69 - البكري ، المغرب ، ص٤٢ ؛ألمنوني ،محمد، المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الرباط:١٩٨٣م)ج١، ص١٨.
70 - المقتبس في أخبار بلد الأندلس ،ص ٣٦ .
71 - البكري ، المغرب ، ص٤٣،٢١،٣٣،٤٢ .
72 - البكري،المغرب، ص٢١ .
73 - م . ن، ص٢٢ .
74 - م، ن، ص١١٧- ١١٨ .
75 - م. ن، ص٣٦،٣٧ ،٧٤،٧٣ .
76- البكري،المغرب ، ص ٤ .

77- م . ن ، ص ٦-٧ .
78- م . ن ، ص ٥٤ .
79- زغلول، ، تاريخ المغرب العربي، ج١، ص١١٩؛ وينظر ، طه ، دراسة في موارد ابي عبيد البكري ، ص ٢٥ .
80- إبراهيم،البكري ومنهجه ،ص٧٩.
81- البكري ، المغرب ،ص٣٩ ؛ إبراهيم ، البكري ،ص٧٩.
82- البكري ، المغرب ، ص٥؛ مؤنس ، تاريخ الجغرافية ، ص١٤١.
83- ابو القاسم بن حوقل ألنصيبي ، صورة الأرض ، ط٢، مطبعة بريل (ليدن:١٩٣٨ م) ص٦٦.
84- ابن اسحق إبراهيم بن محمد الفاسي ، المسالك والممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العالم الحيتي ، دار القلم (القاهرة: ١٩٦١م) ص٣٣ .
85- مؤنس ، تاريخ الجغرافية والجغرافيين ،ص١٤٢؛ وميض، البكري ومنهجه ، ص٨٤.
86- وينظر بخصوص وصف مسجد القيروان . البكري، المغرب ، ص٢٢-٢٤؛ وينظر مؤنس، تاريخ الجغرافية والجغرافيين ، ص١٤٣.
87- صورة الأرض ،ص٧١.
88- إبراهيم، البكري ومنهجه ، ص٧٨.
89- البكري، المغرب ، ص٣١.
90- البكري،المغرب ، ص ٩٦.
91- م . ن ، ص٢٣.
92- سعيدوني ، التراث الجغرافي العربي ص٥٣ ؛ ينظر بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص٣١٠.
93- الغنيم ، مصادر البكري ، ص١٨٨
94- البكري ،المغرب ، ص٢١ .
95- م . ن ، ص١٧٢ .
96- الغنيم ، مصادر البكري ،ص١٨٧-١٨٨.
97- مؤنس ، تاريخ الجغرافية والجغرافيين ، ص١٤٤.
98- المُغرّب ، ص ٤ – ٥ ؛ وقارن : ابن عبد الحكم ، فتوح مصر،ص٢٩٥ ؛ وينظر سالم ،المغرب الكبير،ج٢، ص١٤٢.
99- المغرّب ، ص ١٢-١٤ ؛ وقارن : ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وإخبارها ، ص٣٢٢،٢٩٥؛ طه ، دراسة في موارد ابي عبيد البكري ، ص ٢٨ .
100- المغرب ، ص٤٤؛ وقارن : ابن عبد الحكم ،فتوح مصر،ص٢٩٥؛ سالم ، المغرب الكبير ،ج٢، ص١٤٢.
101- البكري ،المغرب ،ص١٢،يقارن : ابن عبد الحكم ،فتوح مصر ،ص٢٩٦.
102- البكري ، المغرب ، ص٣٢؛ يقارن ابن عبد الحكم ،فتوح مصر ،ص٣٢٧.
103- البكري المغرب ،ص٣٧.
104- سالم، تاريخ المغرب ،ج٢، ص٢٩٢.
105- المغرب ، ص٢٢؛ سالم ، تاريخ المغرب ،ج٢، ص٢٩٢.
106-سالم،المغربالكبير،ج٢،ص٢٩٢.
107- المغرب ،ص٣٧.
108- م،ن،ص٣٧-٣٨.
109- إبراهيم،البكري ومنهجه، ص٩١.
110- الشامي ، ص١٩.
111 - معجم البلدان ، ج١، ص١٣٦،١٠٠، ٢١٣، ٢٢٨، ٢٧٦، ٣١٤، ٤٤٠، ٥٠٠ ، إضافة إلى بقية أجزاء الكتاب التي لا تخلو من ذكر اسم البكري .
112 - زكريا بن محمد بن محمود ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر(بيروت:١٩٦٠م)ص١٠٢، ٢٧٨، ٢٨٠ .
113 - طه ، عبد الواحد ذنون، موارد تاريخ ابن عذارى المراكشي عن المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٣، ٤ مج٤٠ ،سنة١٩٨٩ ، ص٤٥١
114 - البيان، ج ٤، ص١٤،١١ .
115 - الحلل الموشية قي ذكر الأخبار المراكشية ، ص١٩-٢٣ .
116 - ألانيس المطرب بروض القرطاس،ص١٢٢-١٣٣.